هذا مضافا الى ان القيام بعد سكة حديدية تصل البوسفور بالكويت ، معناه تأييد للسياسة التركية التي يكرهها الكويتيون اشد الكراهية. وبناء على ماتقدم عاد الهرستمرخ الى الاستانة بخفي حنين وبعد اليأس من مشروعه وضع خططاً عدائية للإنجليز بالاتفاق مع الاتراك من شأنها اضعاف روح السياسة الانجليزية في الخليج

ففي عام ١٨٩٩ عرجت احدى الطرادات الالمانية على الكويت في رجوعها من الصين فذهب الناس في مجيئها مذاهب شتى ، وفي عام ١٩٠٠ الميلاد اشتبك الامير ابن رشيد بحرب ضروس مع الشيخ مبارك فانتهز الاتراك هـذه الفرصة وجيشوا جيشا عرمرما على الكويت تسندهم القوى الالمانية واعلنوا انهم يريدون احتلالها لتوطيد دعائم الامن في هاتيك الربوع فتقدمت بريطانيا بانذارها نحو تركيا وطلبت اليها الخلود الى السكينة فعاد الجيش والاسطول الالمانيان العثمانيان يجران اذيال الفشل وجرت بعد ذلك مناورات وحوادث جمة انتهت كلها بجلاء الاتراك عن الخليج وزوال حكمهم عن تلك الديار ثم خفوق الراية البريطانية فوق امارة الكويت اولا فسائر الامارات المستقلة في الخليج واول الغيث قطر ثم ينهمل . .

لقد زرت الخليج الفارسي في اواخر عام ١٩٢٤ فبدأت بالكويت والكويت كل من يعرف موقعها الجغرافي عرضة لاخطار كثيرة اهمها الخطر الوهابي لوقوعها على مقربة من الحساء القطيف . والانجليز . وان اخذوا على عاتقهم صيانتها من كل اعتداء خارجي عملا بنصوص المعاهدة المشار اليها . الا انهم قلما يسفكون الدم البريطاني بسخاء من اجل امارة عربية تربطها واياهم رابطة تحالفية او معاهدة دولية وقد تحقق ذلك وتجلى باجلى مظاهره في هجوم الوهابيين عام ١٩١٩ عندما اضطر حاكمها الى تشييد سور محكم على نفقة الاهلين لا يزال قائما حتى اليوم . واليوم والصحف تنبئنا في كل ساعة عن الحركات التي يقوم بها فيصل الدويش على رأس العصابات التي تهاجم الكويت مهاجمات متعددة بتنا ننتظر بفارغ الصبر معرفة مصير هذه الامارة التي كثيرا ما رغب فضلاؤها وزعماؤها الحاقها بالعراق العربي الدولة المستقله التي تستطيع المحافظة على هذه الامارة وتخليصها من كل خطر

https://t.me/megallat oldbookz@gmail.com